

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي ضَعُفَت طاقَتُهُ ولم يَجِدْ من المَكروهِ فيه مَخْلَصًا . قال الجَوْهَرِيُّ :
وأَصْلُ الذَّرْعِ إنَّما هو بِسَطِّ اليَدِ فكأَنَّكَ تريدُ : مَدَدْتُ يَدِي إليه فلم
تَنَلْهُ . وقال غيرُهُ : وَجْهُ التَّمثيلِ أَنَّ القَميرَ الذَّرْعَ لا يَنالُ ما يَنالُهُ
الطَّويلُ الذَّرْعَ ولا يُطيقُ طاقَتَهُ فَضُرِبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قوَّتُهُ دونَ
بُلوغِ الأَمْرِ والافتدَارِ عليه . الذَّرْعُ ككِتابٍ : سِمَةٌ في مَوْضِعِ ذِرَاعِ
البَعيرِ وهي سِمَةٌ بني ثَعْلِبَةَ لِقَوْمِ باليَمَنِ وأيضًا سِمَةٌ ناسٍ من بني مالكِ
ابنِ سعدٍ من أهلِ الرِّمالِ . الذَّرْعانُ : هَضْبَتانِ في بلادِ عَمرو بنِ كِلابٍ . ومنه
قولُ امرأَةٍ من بني عامِرِ بنِ صعصعةَ :
يا حَيِّ ذَا طارِقُ وَهَنا أَلَمَ بنا ... وَهَنا الذَّرْعانِ والأَخرابِ مَن كَانا
وَأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشَّاعِرِ :

" إلى مَشْرَبِ بَينِ الذَّرْعانِ بارِدِ الذَّرْعُ : صَدْرُ القَناءِ وإنَّما
سُمِّيَ به لِتَقَدُّمِهِ كَتَقَدُّمِ الذَّرْعِ . ويُقالُ له أَيْضًا : ذِرْعُ العَاملِ
يقالُ : اسْتَوَى كَذِرْعِ العَاملِ وإنَّما يَعمَدونَ صَدْرَ القَناءِ . وهو مَجازُ .
الذَّرْعُ : ما يُذْرَعُ به كما في المَصِّحاحِ أَي يُقاسُ زادَ في العُبابِ : حَدِيدًا
أَوْ قَصيبًا . والذَّرْعُ : نَجْمٌ من نُجومِ الجَوَزاءِ على شَكْلِ الذَّرْعِ . قال
غَيلانُ الرُّبَعيُّ :

غَيِّبَ رِها بَعْدِي مَرَّ الأَنواءُ ... نَوءِ الذَّرْعِ أَوْ ذِرَاعِ الجَوَزاءِ
الذَّرْعُ أَيْضًا : مَنزِلُ للقَمَرِ وهو ذِرَاعِ الأَسَدِ المَبسوطَةِ كذا في النُّسخِ
والَّذي في العُبابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقبوضَةِ . قالَ : ولأَسَدِ ذِرَاعانِ :
مَبسوطَةٌ ومَقبوضَةٌ وهي التي تَلِي الشَّامَ والقَمَرُ يَنزِلُ بها والمَبسوطَةُ : التي
تَلِي اليَمَنَ . وهما كَوَكبانِ بَينَهُما قَيدٌ سَوطٍ وهي أَرَفَعُ في السَّماءِ .
سُمِّيَتِ مَبسوطَةٌ لأنَّها أَمَدٌ من الأُخري ورُبَّما عَدَلَ القَمَرُ فنزَلَ بها .
ويقولُ ساجِعُ العَرَبِ : إذا طَلَعَتِ الذَّرْعُ حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ وأَشْعَلَتِ
في الأُفقِ الشُّعاعَ وتَرَقَّرِقَ السَّرابُ في كلِّ قاعٍ تَطْلُعُ لأَربَعِ لَيالٍ يَخْلونَ
منَ تَمَّوزِ الرُّوميِّ وتَسْقُطُ لأَربَعِ لَيالٍ يَخْلونَ منَ كانونِ الأَوَّلِ . وفي
العُبابِ : من كانونِ الآخِرِ : هذا قولُ ابنِ قَتيبَةَ . وقال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ C تعالى :
تَطْلُعُ في سَبْعٍ من تَمَّوزِ وتَسْقُطُ في سِتِّ من كانونِ الآخِرِ وتَزَعُمُ العَرَبُ

أَزَّهَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلَفِ الذَّرَاعُ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَغْشَةً
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَرْدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَغْيَيْثٍ ... سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَحَلَّ انْسِحَالًا وَذُو
الذَّرَاعِيْنَ : الْمُذْبِيهِرُ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَلَالِ بْنِ تَيْمِ بْنِ
ثَعْلَابَةَ الْحِمْيَرِيِّ بْنِ عُمَايَةَ شَاعِرٌ غَزَّاهُ . الذَّرَاعُ كَسَحَابِ الْمَرْأَةِ
الْخَفِيفَةِ الْيَدِينَ بِالْغَزْلِ وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْغَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمِنْ
الْحَدِيثِ : " خَيْرُ كُنٍّ أَذْوَرُ كُنٍّ لِلْمَغْزَلِ " أَيْ أَخَفُّ كُنٍّ يَدَاؤُهُ .
وَيُقَالُ : أَقْدَرُ كُنٍّ عَلَيْهِ وَيُكْسَرُ نَقْلُهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْفَتْحِ . وَيَسَارُ وَيَشَّارُ ابْنَا ذِرَاعِ الْقِيَّاسِ كَانَا زَمَنَ وَكَرِيْعِ رَوَى يَشَّارُ
عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ . وَأَبُو ذِرَاعٍ : سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ تَابِعِيٌّ حَدَّثَنَا عَنْهُ
عَاصِمُ بْنُ كَلَابِيَةَ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الذَّرَّاعُ كَشَدَّادٍ : الْجَمَلُ الَّذِي يُسَانُّ
الذَّرَّاقَةَ بِذِرَاعِهِ فَيَتَذَوَّخُهَا . وَالذَّرَّاعُ : لِقَابُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدِيقِ
الْمُحَدِّثِ شَيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَّوَةَ . أَيْضًا : لِقَابُ أَحْمَدَ بْنِ زَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ
[] وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَ الذَّرَّارُ قُطَيْبِيُّ : دَجَّالٌ . وَفَاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ
أُمِّيَّةَ الذَّرَّاعِ الْبَحْرِيِّ تَكْلِيمَ فِيهِ أَيْضًا . الذَّرَّاعُ : الزَّرَقُ
الصَّغِيرُ يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ الذَّرَّاعِ وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ وَهِيَ لِلشَّرَّابِ . قَالَ
الْأَعَشَى :

وَالشَّرَّابُونَ إِذَا الذَّرَّاعُ أُوغْلِيَتِ ... صَفْوَةَ الْفِضَالِ بَطَّارِفِ وَتِلَادِ